الارهابية الصهيونية ، كشف هذا الاغتيال عن وقائع تدين بعض الافراد من يهود مصر بالتعاون مع الصهيونية(٢٣).

وفي تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٤٦ ، القى البوليس المصري القبض على ثلاثة اشخاص حاولوا شراء ستمائة مسدس،من أمين احد مخازن الاسلحة الحكومية.وكان هؤلاء الثلاثة ينوون تهريب هذه المسدسات الى الحركة الصهيونية في فلسطين . وكان احد هؤلاء الاشخاص الثلاثة ينتمي الى الطائفة اليهودية في مصر(٢٤). وبعد أقل من شهرين ضبط البوليس المصري ثلاثين شابا وفتاة من الطائفة اليهودية ، كانوا مجتمعين في منزل بشارع الخديوي، تملكه سيدة تدعى لديا حسب الله وهي بلغارية الاصل يهودية الديانة، وقد كشف التحقيق عن أن هؤلاء الشبان والفتيات كانوا يؤلفون عصابة صهيونية حملت اسم « العبري الصغير » ، وان بعض اثرياء اليهود في مصر كانوا يمدونهم بالمال(٢٥).

وكان بعض يهود الاسكندرية قد أسسوا ، عام ١٩٠٨ ، « جمعية بني صهيون » ، والتي أعلنت تأييدها لبرنامج المؤتمر الصهيوني الاول في بال ، المنعقد عام ١٨٩٧ . وفي الاسكندرية ايضا جرى تأسيس جمعية اخرى تحت اسم « زئير صهيون » . اخذت تنظم المحاضرات والندوات والاحتفالات الموالية للصهيونية(٢١). واتسع النشاط الصهيوني في مصر بعد الحرب العالمية الاولى ، حيث شكلت منظمات الشبيبة الصهيونية الطلائعية ، ورابطة نوادي المكابي . كما قام يهود الاسكندرية بجمع ١٣ الف جنيه ، اشتروا بها اراضي في فلسطين لحساب الصهيونية . كما كان كل من حاييم وايزمن وفلاديمير جابوتنسكي قد اعتادا الحضور الى مصر والدعوة للصهيونية بين ابناء الطائفة اليهودية فيها . وقد تزايد النشاط الصهيوني في مصر بعد قدوم الفرقة اليهودية الى مصر ، والتي كانت ملحقة بالجيش البريطاني ابان الحرب العالمية الثانية(٢٧).

وقد كان للصهيونية تأثير بالغ على مفاتيح الحياة في مصر . وذكر حافظ محمود ، نقيب الصحفيين المصريين الاسبق ، انه عندما كتب مقالا ضد الصهيونية ونشاطها في مصر ، بصحيفة « السياسة الاسبوعية » القاهرية والتي كان يرأس تحريرها في الاربعينات ، زاره متعهد اعلانات من الطائفة اليهودية في مصر ، وطلب اليه كتابة مقال آخر عن الصهيونية ، يتراجع فيه عما كان قد كتبه ، وهدد المتعهد حافظ محمود بأنه اذا لم يفعل فستتعرض صحيفته للخطر . ويقول حافظ محمود انه بعد ان رفض الاذعان لرغبة المتعهد « وقبل مضي اربع وعشرين ساعة ، كانت امامه شكوى من الاداريين في الجريدة بأنهم عجزوا عن الحصول على ورق ، ثم عجزوا عن الحصول على الحبر ، فقد كانت كل هذه السلع في أيدي اليهود . وعالجنا هذه المشكلة ، لكننا فوجئنا باختفاء قطعة صغيرة من اجزاء آلة الطبع ، وبالبحث اكتشفنا ان للوكالة اليهودية دخلا في هذا كله !!»(٢٨).

جذور الرابطة

بعد وصول أدولف هتلر الى الحكم في المانيا عام ١٩٣٣ ، وممارسته أبشع أساليب معاداة السامية . تشكلت « الرابطة العالمية لمكافحة معاداة السامية » Lica ، واتخذت من باريس مقرا لها ، واقامت فروعا لها في انحاء العالم . وتفرع عنها « رابطة الطلبة العالمية لمكافحة معاداة السامية » . وكان للرابطة الاولى فرع في مصر برئاسة ليون كاسترو . وكان فرع رابطة الطلبة يضم ــ أساسا ــ الطلبة اليهود الموجودين في مدارس الليسيه الفرنسية بالقاهرة والاسكندرية .

ويلاحظ ان ظهور الرابطة قد اتى بعد نجاح « الجبهة الشعبية » في فرنسا عام ١٩٣٦ ، مما أعطى أملا بتحول ميزان القوى ضد المانيا الهتلرية .